

# هل يُخفَّف العذاب عن أبي لهب كل يوم الاثنين؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. النهاردة ان شاء الله بنتكلم على اجابة سؤال من الاسئلة المهمة حقيقة من ناحية العقيدة وهو السؤال اه هل يخفف العذاب عن ابي لهب كل يوم اثنين - 00:00:00

ايه اصل المسألة ديت؟ يعني هل هل ابو لهب هذا الرجل الذي عاد الاسلام والرسول عليه الصلاة والسلام؟ سنوات طويلة جدا وقضى عمره كله بعدبعثة النبوة في حرب هذا الدين آآ هل يمكن ان يخفف عنه العذاب كل يوم اثنين؟ اصل هذه المسألة - 00:00:20 آآ كلمة قالها عروة ابن الزبير رحمه الله ومن كرام التابعين ابن الزبير ابن العوام وامه السيدة اسماء بنت ابي بكر يقول وثوبية مولاه مولاة لابي لهب كان ابو لهب اعتقها فعارضت النبي. فلما مات ابو لهب - 00:00:40

بعض اهله بشر حيبة. حيبة يعني حال سيع. هي اصلا آآ حوبة وانقلبت واو اليه عشان الحه مكسورة. فبشر حيبة قال له ماذا لقيت؟ ده في الرؤية المنامية اللي شافها احد اهله. فقال ابو - 00:01:00

لم القى بعدكم. وفي رواية لم القى بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه يقصد ما بين الابهام امبابة المنطقة اللي هي التجويف اللي ما بين الابهام والسبابة سقيت في هذه بعثاتي ثوبية. هو لما الرسول عليه الصلاة والسلام ولد - 00:01:20 اشر ابو لهب بولادة الرسول عليه الصلاة والسلام. قال لا يعني الابن آآ اخيك ولد اللي هو ابن عبدالله. وطبعا عبدالله كان متوفى فكان مات فطبعا كان متاثر ابو لهب بهذا الموضوع فسعد بهذه ثوبية التي بشرته ومن ثم ذكر في الرواية - 00:01:40 ان هو ان هو بيختلف عنده العذاب في يوم ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. اللي هو يوم الاثنين. في رواية نقلها السهيلي عن اه الانف وكذلك نقلها ابن الاسير في آآ جمع الاصول عن رزين. في رواية رزين هذه بيقول ان الذي رأى الرؤيا من اهل - 00:02:00 ابي لهب هو العباس ابن عبد المطلب اخوه وعم الرسول صلى الله عليه وسلم. وآآ ان العباس هو اللي قال في في هذه الرؤية ان ان ابو لهب قال له لم القى بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه اللي هي اشرنا اليها النقرة التي بين الابهام - 00:02:20

فالسبابة اه كل ليلة اثنين بعثاتي ثوبية. يبقى ده الحدس. الحقيقة الكلام ده في رواية رزينة رزين اللي هو رزين بن معاوية العبدلي من علماء القرن السادس الهجري من الاندلس. وعامل كتاب اسمه تجرید الصحاح - 00:02:40

جمع فيه ست كتب البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وابي داود ومعهم الموطأ. ما خدش ابن ماجة. يعني خد خمسة من الامهات الستة ومعهم الموضب. وعمل الكتاب اسمه التجرید الصحاح الستة. فهو آآ السهيلي وابن الاسير بيقولوا نقلوا عن رزين. الحقيقة - 00:03:00

رجعت للخمس كتب والموطأ ما لقتتش فيه هذه الرواية. لعل رازين نقلها من نسخة اخرى. طبعا ساعتها كانت النسخ غير مطبوعة ممكن يكون نقل من نسخة اخرى او نقل مع شرح بعض الرواية عشان افسر بس موضوع الرواية ديت ما هياش سابته في كل الكتب. وجه - 00:03:20

طبعا ان هذا التخفيف عن ابي لهب وابي لهب ده من اعتى المجرمين. ويكتفي ان ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم لم يذكر اسم احد مجرمي مكة الا اسم ابي لهب فقط. ونزل له صورة كاملة خاصة به. سورة المسد كلنا عارفين. تبت يدا ابي - 00:03:40 الله بما تب وقطعه بدخوله النار وخلوده فيها. وده قرآن يتلى الى يوم القيمة. فالقصة يعني الناس بتتفكر يا ترى لابو لهب خف عنده لو كان هو خف عنه ولا هو ما خف عنده العذاب والرواية لا تستقيم. بند على هذا الموضوع - 00:04:00

في عدة نقاط. اولا الرواية مرسلة. يعني ايه مرسلة؟ يعني ما فيهاش صحابي. الراوى الرؤية ديت هو عروة بن الزبير. وعروة بن الزبير

التابعي مش صحابي. واتولدت سنة ثلاثة وعشرين - 00:04:20

وطبعاً متابعين السقات راجل يعني عزيم جداً جداً. اتولد سنة ثلاثة وعشرين او بعد كده وما قلش هو سمع من الصحابي مين. فالرواية مرسلة من ناحية السندي هزا يوضع السندي. الحاجة الثانية مهمة جداً ان الرواية تتحدث عن رؤية منامية. من ام شافوا رؤية شافها احد اقارب - 00:04:30

اه اه ابي لهب حتى لو كان للعباس ابن عبد المطلب الرؤية لم تتم في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لم يفسرها الرسول عليه الصلاة والسلام وبالتالي تفسيرات الرؤيا كلها ظنية ما يقدرش ياخذ - 00:04:50

ده حكم شرعي. ممكن استأنس بها في بعض الامور بس بشرط ما تباقاش متعارضة مع نصوص شرعية. هنا تيجي المشكلة بقى. المشكلة ان هي متعارضة مع نصوص شرعية كتيرة جداً. انا هقول لكم بعض الامثلة وممكن نبقى نتكلم عن الموضوع بعد كده ايه بالتفصيل في خاطرة اخرى. في نصوص عندنا في القرآن الكريم بعدم - 00:05:00

تخفيف عن الكفار مطلقاً بشكل عام. زي مسلا والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابهم. في عندنا نصوص ببناء الاعمال الصالحة للكفار زي وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً. في عندنا نصوص باحباط العمل للمشركين - 00:05:20

زي ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين. الكلام ده كتير جداً يعني انا بذكر بمجرد امسلة ايضاً بعض العلماء قالوا ان هذا لو كان حصل ولو كنا ممكن ناخد به فهو مخصوص بالرسول صلى الله عليه وسلم. مش حكم عام اصدرت لكم - 00:05:40

على الناس. فلعل ابو لهب يخفف عنه عشان هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم. زي ما خف عن ابي طالب عشان هو عم الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ابو طالب كان يحوط - 00:06:00

الرسول عليه الصلاة والسلام ويمنعه لكن ابو لهب كان بيحاربه وبيعاديه والفرح اللي فرحة بالرسول عليه الصلاة والسلام ده كان يوم الميلاد لكن بقى من اول يوم البعثة وهو معادي - 00:06:10

الرسول صلى الله عليه وسلم اللي اخر يوم في حياة ابي لهب. آنقطة تانية مهمة جداً بیناقشوها العلماء. طيب هل كده في عدل لما يكون الرجل عمل اعمال صالحة في الدنيا. بتتكلم مسلا على واحد من الكفار اعتقاد من العبيد واطعم الطعام للمساكين - 00:06:20

وكسى الكعبة وعمل كذا وكذا. اي واحد منكم عمل اعمال صالحة كتيرة جداً. وواحد تاني مفسد في الارض. واحد بيقتل وبيعادي ناس وبيتعدى عليهم باشياء كذا وكذا وبيبيع مخدرات قل بقى زي ما تقول هل ده زي ده؟ لا ده مش زي ده والعدل عند ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:40

مطلق لكن مش بيغوض عن هذه الاعمال الصالحة في الآخرة. انما يغوض عنها في الدنيا. دي نقطه مهمة جداً جداً. آ يعني ليه بيغوض عنها في الدنيا؟ شف ربنا بيقول ايه في القرآن الكريم؟ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون - 00:07:00

بيأخذ حقه كامل في الدنيا. لكن في الآخرة ما فيش لأن الآية اللي وراها أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار حابط ما صنعوا فيها وباطل مما كانوا يعملون. الكلام ده بيفسروا حديث الآية ديت عشان ما بيقاش حد فاهم ان تأويلها ممكن يكون مختلف او شف حديث عاصم - 00:07:20

في صحيح مسلم بيقول ان الحديث عن انس عن ابن مالك بيقول ان الله لا يظلم مؤمناً حسناً يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة ده المؤمن المؤمن ما شاء الله بيعمل الحسنة بياخذ فيها في الدنيا بركة وفي الآخرة بياخذ اجر وفضل. واما - 00:07:40 والكلام ده صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم الحديث صحيح تماماً. واما الكافر فيطعن بحسناته ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. منتهي الوضوح ومنتهي الصراحة. يعني الكافر اللي بيعمل حسنات ربنا سبحانه

وتعالى بيعوضه في الدنيا - 00:08:00

في اولاده في صحته في سعة الرزق في وضع اجتماعي في ثناء الناس عليه في راحة نفسية في كذا بيريحوا بجزاء ما عمل في الدنيا بحيس لما يدخل الاخرة 00:08:20

خلاصة الموضوع. ان شاء الله نبقى نفرد للموضوع ده حلقة كاملة. بعنوان مسلا هل ينتفع الكافر في الآخرة بعمله الصالح في الدنيا؟ يعني عشان ناخذ تفصيلات واراء العلماء في هزه القضية. لكن خلاصة الموضوع ان الكافر محبط العمل. وخالد في النار. وعذاب ابي لهب تحديدا - 00:08:40

ايد للغاية لشناعة جرمه لأن هو ما كانش بس معادي ده كان ينتظر منه العون. لأن هو عم الرسول عليه الصلة والسلام ومن قبيلته ما فيش بينه وبينه اي حساسيات - 00:09:00

قبلية فليه هزه المعاداة وهذا الكفر البين الكلام ده كله بيأك أن هو يعني آغالب امر ما اقدرش ابني على الرؤية وان هو يزاد عليه العزاب كما يزاد على الناس. وده كله بيصب في النهاية لأن نعرف قيمة لا اله الا الله التي نحملها في قلوبنا. مهما - 00:09:10

كان هذا وهؤلاء الكفار بيعملوا عمل خير فهو محبط في الدنيا لكن المؤمن الحمد لله مجازي في الدنيا بعمله الصالح راحة وسعة وربنا وبركة ومجازى في الآخرة بدخول الجنة وميزان الحسنات. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:30